فاذني لم تسمع سواها ولو عني ... بتلك الغياهب في الظلام تراجع
وبي من مريض الجفن سقم مبرح ... ولي في عصي القلب دمع مطاوع
نحلت من الالام حتي كانني ... اقدر معرضا وما هو واقع
فلو نقط الخطاط حرفا كوبكلي ... علي سطح لوح ماراه مطالع
فجسمي وكتامي محال وواجب ... ودمعي وخدي احمر وفواقع
واسال من لاقيت والدمع سائل ... عن الجذع والسكان والقلب جارع
تحارب صبري والكري فتباينا ... وسالم قلبي الحزن فهو مبايع
وقد قيدت بالنجم اهداب مقلتي ... لما اطلقت عن قيدهن المدامع
واسقط قدري في الهوي شنعة الهوي ... وعندي ان العز تلك الشنائع
فكم مر بي من كنت ارفع قدره ... كاني له من بعد ذلك واضع
ويبكي ان القاه بي متطيرا ... وما هو ان حدثته لي سامع
فمالي في الاحياء ما عشت صاحب ... ومالي حقا ان اموت مشارع
وما انا ان حدثتهم من مجاوب ... ولا ان دهاني الخطب فيهم مدافع
كان لم اكن في الحي ارفع اهله ... مكانا وقدري في المكانة مانع
ذللت الي ان خلت اني لم ازل ... اذ لهم قدرا فما انا خاضع
واحسب ان الارض تنكر ان تري ... ولي في ثراها مذهب ومشارع
رعي الله اخوانا رعي مودتي ... فهن لقلبي حيث كنت توابع
نعم سعي وجدا مد الدهر مونسي ... فكم لك يا وجدي علي صنائع
ويا زفراتي فاصعدي وتحلي عيشي ... فقد هبطت من ضيق جفني المدامع

وتنفسي مر

ويا كبدي

ويا كبدي في الحب ذوبي صبابة ... ويا كمدي دم انني بك يانع
ويا جلدي هل فيك من رمق فما ... اراك سوي بالوهم عندي تطالع
ويا مهجتي والرسم منك فدارس ... ويا طلل الاحشا فجمعك صارع
ويا جفني المقروح قد فني الدما ... ويا قلبي المقروح هل انت قارع
ويا ذاتي المعدوم هل لي بقية ... ويا صبري المهزوم هل انت راجع
ويا خفقان القلب زدني كابة ... ويا نار وجدي قد حوتك الاضالع
ويا نفسي الحرا موتي تلهفا ... فما لك في دين المحبة شافع
ويا روحي المسلوب صبرا علي البلا ... ويا عقلي المسلوب هل انت راجع
ويا ما بقي في الوهم مني وجوده ... عد ذلك شيا وقعه متتابع
ويا سقمي زدني اسا وتبددا ... وليس لصبري غير سقمي نافع
ويا عاذلي كرر فاني وان اكن ... الي العذل لا اصغي فللذكر سامع
ويا قاضيا في الحب يقضي بعدله ... تحكم بجور انني لك طائع
جعلت وجودي فانيا في بقائها ... الا فاقض ما تقضي فما انا جازع
وحققت اني في وجودي قائم ... بها ووجودي مكرة ومخادع

ثم انه جعل افتقاره في المحبة وسيلة الي محبوبته اذ لا وسيلة له غير ذلك ولا اضعف ممن افتقاره شافعه ثم اخبر انه جا الي محبوبته واغبا في جنابها والقرب اليها لا راغبا للمثوبة والجزا منها لانه يلزم من طلب المثوبة ان يثوب مطلوب له ذلك وهي النفس وقد ترك نفسه وتخلي عن حظوظها فلا نفس له مع محبوبته فكيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)